

الخصائص

الزائدة في خافٍ و (هاع لاع) عوض من العين . وجوز سيبويه أيضا ذلك في أينق فكذلك أيضا ينبغي أن تحمل فيعلولة على ذلك . وأيضا فإن الياء أشبه بالواو من الحرف الصحيح في باب قيدودة وكنونة . وأيضا فقد جعلت تاء التفعيل عوضا من عين الفعّال . وذلك قولهم : قطّعتَه تقطيعا : وكسّرتَه تكسيرا ألا ترى أن الأصل قِطّطّاع وكسّسّار بدلالة قول ابن سبّاحنه (وكذّبوا بآياتنا كذّابا) وحكى الفرّاء قال : سألتني أعرابي فقال : أحلّاقُ أحبّ إليك أم قِسمّار فكما أن التاء الزائدة في التفعيل عوض من العين فكذلك ينبغي أن تكون الياء في قيدودة عوضا من العين لا الدال .

فإن قلت : فإن اللام أشبه بالعين من الزائد فهلا كانت لام القيدودة عوضا من عينها قيل : إن الحرف الأصلي القوي إذا حُذِفَ لحق بالمعتلّ الضعيف فساغ لذلك أن ينوب عنه الزائد الضعيف . وأيضا فقد رأيت كيف كانت تاء التفعيل الزائدة عوضا من عينه (وكذلك ألف فاعِل كيف كانت عوضا من عينه) في خافٍ وهاع ولاع ونحوه . وأيضا فإن عين قيدودة وبابها وإن كانت أصلا فإنها على الأحوال كلّها حرف علّة ما دامت موجودة ملفوظا بها فكيف